

الفائق في غريب الحديث

- وشهاباً لأنه الشُّعْلَةُ والنَّارُ عقاب الكفار ولأنه يُرْجَم به الشيطان . وغُرَاباً لأن معناه البعد ولأنه أخبث الطير لوقوعه على الجيف وبحته عن النجاسة . العثرة : التى لا نبات فيها إنما هى صَعِيدٌ قد علاها العثِير وهو الغُبار . والعفرة : من عُفُورَةِ الأرض . والغدرة : التى لا تسمح بالنبات وإن أنبتت شيئاً أسرع فيه الآفة أخذت من الدَّغْدَر . عن فضالة رضى الله تعالى عنه : قال رسول الله ﷺ : حافظ على العَصْرَيْن وما كانت من لغتنا فقلت : وما العَصْران ؟ قال : صلاةٌ قبل طلوع الشمس وصلاةٌ قبل غروبها . سماهما بالعَصْرَيْن وهما الغداة والعشى قال : ... أَمْلَطُهُ الْعَصْرَيْنِ حَتَّى يَمْلَأَنِيَّ ... ويرضى بنصف الدَّيْنِ والأنفُ راغم

أمر A بلالاً أن يؤذِّن قبل الفجر لِيَعْتَصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ .

عصر أراد الذى يضربُ الغائط منهم فكنى عنه بالمُعْتَصِرِ إما من العَصْرِ أو العصر وهو الملجأ والمُسْتَخْفَى .

عصا لا ترفع عصاك عن أهلك . أى لا تَغْفُلْ عن أدبهم ومنعهم من الفساد والشَّحَقَاق ويقال للرجل الحسن السياسة لما ولى : إنه لِيَنَّ العَصَا . قال معنٌ بن أَوْسِ المِزَنِيَّ : ... عليه شريبٌ واداعٌ لِيَنَّ العَصَا ... يُسَاجِلُهَا جَمَاطُ تَّهٍ وَتُسَاجِلُهَا

لما فرغ صلى الله عليه وآله وسلم من قتال أهل بدرٍ أتاه جبرئيل على فرس أنثى حمراء عاقداً ناصيته عليه دررٌ عظمٌ ورُمُوحٌ فى يده قد عصم ثديته الغُبارُ فقال : إن الله أمرنى ألا أفارقك حتى تَرُدَّ رَضَى فهل رضيت ؟ قال : نعم قد رضيت فانصرف